بالارادة والناطق وكذا البسيط ج الانسان وراء الجسم الافصول مقومة للانسان وقسمه
للجسم هي الثلاثة الاخيرة وليس فيه ايضا وراء الجسم النامي الا فصلا مقوما له هما الاخيران
وليس فيه ايضا وراء الحيوان الا فصل واحد هو الناطق فانه اذا ترتب الاجناس تحقق الذي تحت
الجنس الاعلى مركبا منه ومن فصل وهكذا فلا يميز السافل عن الذي فوقه الا ما هو فصل مقوم
له فلا فرض كونه مشتركا لم يكن جزءا فصلا **قال** والقول الشارح الخ **اقول**
اي ما يكون تصوره بطريق النظر موصلا الى تصور الشيء او امتيازه وهذا القيد يعم اعتبار كه
مما لا نفع من ان الموصل بالنظر الى التصور يسمى قولا شارحا وكيف لا يكون معتبرا والمقصود
من العلم بيان طرق اكتساب التصورات والتصديقات ومع هذا القيد لا نقض بان تصور المعرف
يستلزم ايضا تصور ~~الماهيات~~ معرفه فينتقض حد المعرف به ولا بان تصور الماهيات
يستلزم تصور لوازمها البينة المعتبرة في دلالة الالتزام اذ ليس ذلك وهو بطريق الاستلزام من
بطريق النظر والاكتساب **قال** وليس المراد بتصور الشيء **اقول** فح تبين
ان تصور الماهية المكتسبة من القول الشارح قد يكون بالكنه كما في الحد التام وقد يكون بغير الكنه
كما في الحد الغير التام واما تصور المعرف الكاسب فان كان حدا تاما فلابد ان يكون بالكنه لان
تصور الماهية بالكنه لا يحصل الا من تصور جميع اجزائها بالكنه وان كان الحد الغير التام فجاز ان يكون
بالكنه وان لا يكون ومنهم من توهم ان الحد التام قد يحصل بغير تصورات الاجزاء بالكنه فانه يكفي فيه
تصور الاجزاء مفصلة اما بالكنه او بغيره وليس بشيء فانه اذا لم يكن بعض الاجزاء معلوما بالكنه
لم تكن الماهية معلومة بالكنه قطعا **قال** والاكان الاعم من الشيء **اقول**
اعلم ان المتاخرين اعتبروا في المعرف ان يكون موصلا الى كنه المعرف او يكون مميزا للمعرف عن جميع
ما عداه من غير ان يوصل الى كنهه ولذلك حكموا بان الاعم والاخص لا يصلحان للتعريف اصلا والصواب
ان المعتبر في المعرف كونه موصلا الى تصور الشيء اما بالكنه او بوجه ما سواء كان مع التصور
بالوجه يميزه عن جميع ما عداه او عن بعض ما عداه اذ لا يمكن ان يكون الشيء متصورا مع عدم
الامتياز عن بعض ما عداه واما الامتياز عن الكل فلا يجب ولا شك انه كما يكون تصور الشيء بالكنه
كسبيا محتاجا الى معرف كذلك تصوره بوجه ما سواء كان مع امتيازه عن جميع ما عداه او عن
بعضه يكون كسبيا فتصوره بوجه اعم واخص اذا كان كسبيا لا يكتسب الا بالاعم او الاخص
فهما يصلحان للتعريف في الجملة **قال** او امتيازه عن جميع ما عداه الخ **اقول**
قد عرفت ان ذلك غير واجب الا ان المتاخرين لما رأوا ان التصور الذي يمتاز معه المتصور عن بعض

ماعداه

الصواب نحو للشعر
وضح المطالع وابن سينا
واورد عليه ان التعريف
[illegible]
هو الحيوان المنتصب القامة

Copyright © King Saud University

ماعداه في غاية النقصان لم يلتفتوا اليه وشرطوا المساواة بين المعرف والمعرف واخرجوا الاعم
والاخص عن صلاحية التعريف بهما واما المباين فلما كان ابعد من الاعم والاخص كان اولى بان لا يفيد
تمييزا تاما مع ان الظاهر انه لا يفيد تمييزا اصلا وان احتمل احتمالا بعيدا ان يكون مميزا في الجملة
وابعد منه افادته تمييزا تاما بان يكون بين المتباينين خصوصية تقتضي الانتقال من احدهما
الى الاخر **قال** والاخص لكونه الخ **اقول** هذا موقوف على ان يكون العام ذاتيا
للخاص ويكون الخاص معقولا بالكنه واما اذا لم يكن ذاتيا او كان ذاتيا ولم يكن الخاص معقولا بالكنه
لم يلزم من وجوده في العقل وجود العام فيه **قال** وايضا شروط تحقق الخاص **اقول**
هذا بحسب الوجود الخارجي مسلم فانه كلما تحقق الخاص في الخارج تحقق العام فيه واما بحسب
الوجود الذهني فلا اذ جاز ان يعقل الخاص ولا يعقل العام كما مر آنفا **قال** فانه اذا صدق
قولنا كلما صدق الخ **اقول** وذلك لان الموجبة الكلية الثانية عكس نقيض للموجبة
الكلية الاولى على طريق المتقدمين **قال** وبالعكس **اقول** وذلك لان الاولى ايضا عكس
نقيض للثانية على طريقهم وكل واحدة منهما تستلزم الاخرى وفائدة قوله وبالعكس اثبات
اللزوم من الطرف الاخر ليثبت الملازمة التي ادعاها بقوله وهو ملزوم للكلية الثانية
قال وهو لاشتماله على الذاتيات الخ **اقول** وذلك لان ذاتيات كل شيء مما يخصه
ويميزه عن جميع ما عداه فيكون الحد التام بواسطة اشتماله على الذاتي المميز مانعا عن
دخول اغيار المحدود فيه وكذا الحد الناقص لاشتماله على الذاتي المميز فيكون مانعا عن دخول
الاغيار فيه والمقصود بيان المناسبة بين المعنى الاصطلاحي والمعنى اللغوي فلا يرد ان الرسم
ايضا فيه منع عن دخول الاغيار فيه فينبغي ان يسمى حدا واعلم ان ارباب العربية والاصول
يستعملون الحد بمعنى المعرف وكثيرا ما يقع فيه الغلط بسبب الغفلة عن اختلاف الاصطلاحين
واعلم ايضا ان الحقائق الموجودة يتعسر الاطلاع على ذاتياتها والتمييز بينها وبين عرضياتها
تعسرا تاما واصلا الى حد التعذر فان الجنس يشتبه بالعرض العام والفصل بالخاصة فلذلك ترى
رئيس القوم يستصعب تحديد الاشياء واما المفهومات اللغوية والاصطلاحية
فامرها سهل فان اللفظ اذا وضع في اللغة او الاصطلاح لمفهوم مركب فما كان داخلا فيه
كان ذاتيا له وما كان خارجا عنه كان عرضيا له فتحديد المفهومات في غاية السهولة
وحدودها ورسومها يسمى حدودا ورسوما بحسب الاسم وتحديد الحقائق الموجودة
في غاية الصعوبة وحدودها ورسومها يسمى حدودا ورسوما بحسب الحقيقة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)